

الغنية زنجيرة

الى عبد الباسط الصوفي

يا كل جياح الارض الغافين بلا وطن
لن تبخل ادران الاندال عليكم بالكفن
لن تهزأ منكم اصدااء اصوات المتخومه
فالليل يعرید سكرانا ويلم نجومه
والموت القابض ارواح الاحرار على الارض
لن يبرا منكم ما دتمت كجنادب « موسى » كالقيظ
هبوا ودعوا الاندال يخوضون ببحر خطاياهم
فالحرية لن تسطع حتى

ترويها انصال النبض (٢)

يخفق قلبي في ذكر حبيبي .. يشتلني « نبتة »
في « افريقيا » السوداء فابكي يا امه
جاء حبيبي وباوراق الليمون اخضر عطرتة
فاستبقي يا انسام الغابة ذكراه
- فاليوم يطل .. تقول لي « الجمعه »
- وابي في الجامع قام يصلي
- والغربة في عينيك حبيبي والرجعه
- كالمدينة في القلب تولول .. يا ويلي يا ويلي

الجوع سينشب اظفار السخرية المره
في اجسادكم المدقوقة كالحنطة كالفبره
الطيبه فيكم تعبر جسر الذل فماذا تعني الطيبه
لو ان صبيا منكم عائق خد الرغبه
لطردهم خلف الاسوار بلا رغبه
يا شوقي .. لو ان حبيبي العربي الطامه
امهلني كي اجتاز الليل .. ابادله قدحا
فالصبح الرابض فوق الهامات سياطينا فرحا
ينشر رايات الفقراء على الارض
يجتاز الموت بالف جواد ويهد الاسوارا
فاجتازوا انتم عالمنا الدرري
يا فقراء الارض وشبوها نارا

عبد الرحيم العزاوي

بغداد

(٢) اشارة الى قول شوقي :

بكل يد مفرجة يدق

وللحرية الحمراء بساب

اسمع هذا الصوت الآتي كالسهم من الكوه
يخترق الانفاس المسعورة في قوه
ويهز المشجب والصارى والذروه
اسمع رفرفة الرايات بافاقي ،

ريحا وسهاما ونبالا

تجتاح جحافل اجناد كالليل
تخموا الاجواء صديدا وسعلا
هبوا كجنادب (١) « موسى » كالخيل
صافية تصهل .. جرح الليل يؤرقها
هذا « فرعون » وذا عرشه
يرفض ان يعطي للشعب الحريه
هذا « فرعون » سيعلنها حربا ذريه
يا قيد العذراء المربوطة بالجذع
الطفل تمللم في الرحم .. وصوت المدينة يا ويلي
يحفر ابار دماء في القلب
اقسى من ساعد زنجي .. عربي الطامه
يوقد في الكوخ القسبي له شمع
يخفق اوهام اعمار .. ويدفن اهات الرعب
فالصبح سكاكين وخناجر فضيه ..
« انكولا » « براز فيل » الخرطوم ..
ترقب ضوء الشمعة .. كي يوقد غابات القصب

انفاسي المرعوبة .. يا عربي الطامه
ترقب ان تأتيها ملهوف القلب
والدفء بعينيك يعني للخصب
عانقني .. عانق صوت البحر فهذا اليوم « الجمعه »
وابي في الجامع .. قام يصلي ..
والطفل تمللم في الرحم .. وحد المدينة يا ويلي
يحفر ينبوع دماء في القلب

سيروا فالخصب سيماأ احقاب الزمن
والارض سيورق فيها الليمون

(١) فرعون المتكبر الجبار يرفض ان يطلق شعب اسرائيل فيطلب
النبي موسى من الله ان يتلي قوم فرعون بالجنادب .. والاستمارة
هنا بفرعون لاسرائيل اللقيطة اليوم .